التي يصون بها وجهه عن الابتذال بالسوال وحفظ العزة ه
نفسه عن منن المخلوقين اي لا يمن عليك احد اشتري منك
او استاجرك علي عمل تتولاه وفي القيام بالاسباب رحمة للمتجردين
عنها المتوجهين لطاعة ربهم فلولا قيام اهل الاسباب
لما صح لصاحب الخلوة خلوته وتجاهدته لعبادة ربه فانه
تعالي جعل اهل الاسباب كالخدمة للمقبلين عليه فطلب ه
التجريد مع قيامه في السبب خفي شهوة اي من الشهوة الخفية
التي دعت الي الراحة وليجتنب ذلك وذو تجرد اي من
اقامه الله تعالي في التجريد عما يشتغل عن الله تعالي لا
سباب سال اي طلب الدخول فيها والاهتمام بتحصيلها هو
الذي عن ذروة الفكر العلية نزل الي الرتبة الدنية وسوء ادب
مع الله تعالي والحق الاصلح لك ان تمكث حيث انزلك
اي اقامك فيه وارتضاه لك حتي يكون الحق جل وعلا ه
عنه نقلك ولو اخراجك مما انت فيه وقصد العدو اللعين
طرح جانب الله في صورة الاسباب فيما نشك مما انت فيه فيحقره منك ابداه صح
عندك فيشوش قلبك ويتكدر وقيل ذلك انما هو للمنتسبين
فيقول لهم لو تركتم الاسباب وتجردتم لاشرقت لكم الانوار
وتصفت منكم القلوب والاسرار ويكون صلاحه فيما هو ه
فيه فيتركها فيتزلزل ايمانه ويذهب اتقانه ويتوجه
الي الطلب من الخلق والاهتمام بالرزق وكذلك ياتي للمتجردين
ويقول لهم الي متي تتركون الاسباب الم تعلموا ان ذلك
يطمع القلوب فيما بايدي الناس فلو دخلت في الاسباب
بقي غيرك منتظرا لما يفتح عليه منك وكان خيرا لك من ان
تكون

٢٩

يكون تنتظر لما يفتح به عليك من غيرك فيتكدر عليه احواله او
تتهاون وهو الاحتقار والصغار والعجز اي ومن مكايد العدو
وتلبيسه ان يحث المقبل علي الله تعالي بالطاعة علي ترك جانب
الله وترك الاجتهاد في العبادة موهما بتلبيسه ان هذا مقام
التوكل علي الله وفتح باب الرجا وحسن الظن بربه وانما هو عجز وتهاون
مع الكسل وطلب الراحة اظهره في صورة التوكل فيفسد حاله من
وفقه الله تعالي بالهمم البعيدة عن هذين الامرين اللذين
ياتي بهما الشيطان في صورة غيرهما كيد امنه لعله ان يسلم منهما ومن
ومن تمويهه واغتياله ومكايده اعاذنا الله تعالي والمومنين
من ذلك ثم يعلم مع عجزه عنهما ان لا يكون في ملكه تعالي غير ما يشا
ويريد فعلمنا ان لم يرد هبا منثورا ويفعل بعباده ما يشا ويحكم
بما يريد سوا كان اصلح لهم ام لم يكن لان الخلق خلقه في الا
مر امره لا يسال عما يفعل وهم يسالون والحمد لله تقدم الكلام
عليه علي الكمال بما عن تجديده سائر ثم تنتهي بحسن الحال
حالا ومالا ثم الصلاة والسلام ابدا تقدم الكلام عليهما اول
الكتاب علي النبي الهاشمي احمدا هو انسان اوحي اليه بشرع
وان لم يومر بتبليغه فان امر به فرسول والال هم المومنون
من بني هاشم والمطلب والصحب الصحابي من اجتمع بمحمد صلي الله
عليه وسلم مومنا ومن لهم قفي اي تبع وهم التابعون وحسبنا الله
تعالي وكفي وقد تم الكلام علي الكتاب بعون
الملك الوهاب

Copyright © King Saud University